نجل الملاك المظفر المنصور حسن السير سيف ضربت به رقاب الجور سهم الغير
شمس نظم الثنا له الشهب عقوده • والبدر له الي محياه سجوده •
كالمونتر والنجي الى خصمه المسجور كالمفتقر
سامي رتب تقدست اسماؤه • هامي نعم تظاهرت الاؤه • الحمد له فلا جواد الا ه
روض حسنت فعاله كالنور غب المطر قرن بسري سحبه المشهور لحدي الكبر
معني كلامه عني قول لبيد • سبحان الذي ان جري البحث بليده • فارس مهذب اللفظ مجيد
باللوح يخط بالقلم المحضور فوق الطرر يحلي بفصول سجعه المنثور نظم السور
يا من بيديه مجمع الارزاق • والمسرف في يد اله المهراق • اقصد فلقد دملت في الاتفاق
والكف بيسير جودك الميسور فوق الوطر واربع فبطي سعيك المشكور جري القدر
نوروزنا اتاك زائرا يا بركه • بالخير لك عائد والبركه • فاشرق بسمايه وزين فلكه
واشرب طربا بغفلة المقدور كاس الظفر واسرب ابدا ودم لنفخ الصور على السرر

فخر الورى • حيدري عم نائله … نجم الهدي • ذو المعالي الباهرات على
نجم السها • ذكيات مراتبه … بادي السنا • يربو على زحل
ليث الشرى • اسد لهم انامله … غيث الندى • مورد اشهى من العسل
بدر البهاء • افق تدري كواكبه … شمس الدنا • صبح ليل الحادث الجلل
سامي الذرى • صاعد تخشى نوازله … حتف العدى • ضارب الهامات والقلل
طود النهى • عذبت المال صاحبه … سمط الثنا • زينة الاجياد والدول
قطب العرى • كف بني الدهر كامله … ناب الردا • اجل في صورة الرجل
روض زها • منهل طابت مشاربه … روح المنى • منبع الالاء والخول
بحر جرى • علقمي مج عاسله … مروى الصدى • مورد المسالة الدبل
معطي البها • بنوبات مناقبه … رحب الفنا • نجل خير الخلق والرسل
مفني الثوى • فاضل عمت فواضله … عف الردا • علوي طاهر الخلل
دهر دها • قد دارت نوائبه … كنز الغنا • كهف امن الخائف الوجل

وقال المجاور بالشيخ سالم بن قطب الدين وقد امتدحه بابيات مطلعها
يا فصيح اللسان نثرا ونظما … ومن الفضل والسماحة شانه

فاجابه

٧٢

فاجابه
ايها المصقع المهذب طبعا … وفتى سحر العقول بيانه
والفصيح الذي اذا قال شعرا … خلته ينظم النجوم لسانه
لك من جوهر الكلام نظام … زان ما بين دره مرجانه
ومعان مثل اليواقيت اضحى … اللفظ فيها مرصعا عقيانه
عقده في نحور حور القوافي … وعلي معصم البلاغة خاتانه ٣
لو راي ما بنيت من بن عاد … جل في عينه وهانت جنانه
او ليعقوب منه جاء البشير … ذهبت عن فواده احزانه
يا بديعا فاق الورى وادبيا … رق طبعا وراق فيه زمانه
انت اتحفتني بابلغ مدح … جل قدرا وفي فوادي مكانه
در الفاظه على الدر تزري … بل وتزري على السمو حسانه
منة منه كالامانة عندي … العلي منها ثقيلة اوزانه

انتهى ما وجدته من المديح وهو الفصل الاول ويتلوه المراثي وهو الفصل الثاني

وقال مرثيا سيدنا الامام الحسين بن الامام علي كرم الله وجهه ورضي عنه
هل المحرم فاستهل مكبرا … وانثر بدرر الدموع على الثرى
وانظر بغرة هلاله اذ انجلى … مسترجعا متفجعا متفكرا
واقطف ثمار الحزن من عرجونه … وانحر بنحر نجوم مقلتك الكرا
واسن العقيق وانس جيران النقا … واذكر لنا جزر الصفوف وما جرى
واخلع سعاد الصبر منك وردمن … خلع السقام عليك ثوبا اصفرا
فثياب ذي الاشجان اليقها به … ما كان من حمر الثياب مزررا
شهر بحكم الدهر فيه تحكمت … شر الكلاب السود في اسد الشرا
لله اي مصيبة نزلت به … بكت السما لها بجفنيها احمرا
خطب وهي الاسلام عند وقوعه … لبست عليه حدادها ام القرا
او ما ترى الحرم الشريف تكاد من … زفراته الجمرات ان تتسعرا
وابا قبيس في حشاه تصاعدت … قبسات وجد حرها يصلي حرا
علم الحطيم به تحطم الاسى … ودرا الصفا بمصابه فتكدرا
واستشعرت منه المشاعر بالبلا … وعفى محسرها جوى وتحسرا
قتل الحسين فيالها من نكبة … اضحى لها الاسلام منهدم الذرا
قتل لدى تلك اناس العدا … في ذلك الذبح العظيم تاخرا

Copyright © King Saud University